ولي العهد السعودي يأسف إزاء المناوشات مع الحوثيين

■ الرياض، صنعاء - رويترز، د ب أ

□ أعرب ولي العهد السعودي، الأمير سلطان بن عبد العزيز، عن أسفه لحدوث «مناوشات» بين قوات بلاده والمتمردين الحوثيين، مؤكداً أن «مثل هذه المناوشات ليست من مصلحة أحد».

وأعرب الأمير سلطان عن أمله في أن يقوم «من يقاتلوننا أو من يحرضونهم على القتال» (فيما اعتبره مراقبون أنه إشارة إلى إيران) بتوجيه «سلاحهم باتجاه أعدائنا».

وقال إنه كان من الأولى «بهؤلاء المتسللين (إلى الأراضي السعودية) لو ساهموا في بناء بلدهم وانضموا إلى قيادته العزيزة التي لاتود إلاكل الخير لجميع الشعب اليمني».

وأكد الأمير سلطان، في حديثه أمام عدد من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية أثناء استقباله لهم أمس (الثلثاء) في الرياض، أن بلاده «لم تعتدِ على أحد ولانرضى بأن يكون رجالنا قوة شر.. بل قوة خير وسَلام».

واعتبر أن قيام السعودية بعمليات ضد الحوثيين كان أمراً مفروضاً عليها موضحاً أن المملكة: « كانت، ولا تزال، دولة سلام ومحبة... ولكن مع شديد الأسف وجدنا أنفسنا أمام موقف فرض علينا وليس أمامنا إلاأن نواجهه بعزة وكرامة».

على صعيد متصل، ذكرت تقارير للحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين إن قتالاً جديداً اندلع أمس الثلثاء في شمال اليمن حيث تخشى الولايات المتحدة والمملكة السعودية أن يستغل تنظيم القاعدة انعدام الاستقرار في هذه الدولة للإعداد لشنّ هجمات.

وقال المتمردون الحوثيون في موقعهم على الإنترنت إن الطائرات السعودية نفذت 16 طلعة جوية وأضافوا أن منطقة الملاحيظ كانت من بين المناطق التي تعرضت للقصف.

ويعلن المتمردون في أحيان كثيرة عن هجمات للمقاتلات السعودية واليمنية. وتنفي المملكة السعودية حليفة اليمن تقديم مساعدة عسكرية لصنعاء وتقول إنها تدافع فقط عن أراضيها ضد تسلل المتمردين.

ولا يمكن التحقق من هذه التقارير نظراً لأن الصحافيين وموظفي المعونات لا تتوفر لهم حرية الوصول إلى منطقة الصراع. ولم يتسنَّ الاتصال مسئولين سعوديين على الفور للتعليق.

عباس في السعودية لإحياء جهود السلام

مصر لنتنياهو: «لا تفاوض مع استمرار الاستيطان»

■ القاهرة - أ ف ب، رويترز

□ أجرى الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو محادثات أمس (الثلثاء) في القاهرة.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن المحادثات تناولت «جهود إحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني ورفع الحصار عن الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية والتوصل إلى حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.»

وأكد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس (الثلثاء) بعد محادثات أجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس المصري حسني مبارك أنه لن يتم استئناف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية طالما «استمر الاستيطان».

وقال أبو الغيط للصحافيين «رأينا رغبة من رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يتحرك باتجاه المفاوضات مع الفلسطينيين ونحن نلحّ على أن تكون هناك أرضية متفق عليها» لهذه المفاوضات .وأضاف «أي مفاوضات لها شروط ولا نتفاوض مع استمرار الاستيطان».

وكانت الحكومة الإسرائيلية طرحت عشية زيارة نتانياهو إلى القاهرة عطاءات لبناء حوالي 700 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

واقترحت «إسرائيل» في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي تجميداً جزئياً ومؤقتاً للاستيطان في الضفة الغربية بهدف استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

ولكن السلطة الفلسطينية اعتبرت هذا العرض غير كاف بالمرة لأنه يستثني القدس الشرقية التي يريد الفلَسطينيون أن يجعلوا منها عاصمة لدولتهم مستقبلاً.

ودان الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى قرار الحكومة الإسرائيلية طرح عطاءات جديدة لبناء 692 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية.

واعتبر موسى في بيان وصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه أمس (الثلاثاء) أن القرار الإسرائيلي إنما يوضح موقف إسرائيل من حقيقة تجميد الاستيطان ويؤكد مخططاتها التوسعية لتهويد القدس الشرقية.

وبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس زيارة رسمية إلى السعودية يلتقي خلالها عدداً من المسئولين على رأسهم العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز.

وسيبحث عباس مع المسئولين الأوضاع القائمة الآن في الشرق الأوسط وانسداد أفق التسوية السياسية إضافة لملف المصالحة الوطنية الفلسطينية والعلاقات الثنائية.

الرئيس المصري مستقبلاً رئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة (رويترز)

وقال السفير الفلسطيني لدى الرياض جمال النتشة، في تصريح صحافي إن «الرئيس عباس كان دوما على تواصل دائم في كل المراحل مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله .»وأضاف أن «هذه الزيارة تأتي في إطار التشاور المتبادل بين الطرفين وحتى يضع الملك عبدالله في صورة آخر التطورات في المنطقة».

وتابع «انسداد أفق العملية السلمية ومواقف إسرائيل المتطرفة سيشكلان محور أساس المباحثات في الرياض».

على صعيد آخر، صرح مصدر في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الثلثاء في دمشق بأن المباحثات التي يجريها المكتب السياسي للحركة بشأن مبادلة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مازالت قائمة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس نفى المسئول الإعلامي في «حماس» أسامة أبو خالد» ما تناقلته بعض وسائل الإعلام أمس (الثلثاء) من أن المكتب السياسي رفض إقرار صفقة شاليط».

وأضاف «المشاورات مازالت جارية والحركة تدرس ما تقدم به الوسيط الألماني».

ووصل وفد من الحركة بقيادة محمود الزهار ويضم القيادي خليل الحية إلى دمشق قبل يومين للتشاور مع قيادة الحركة.

إلى ذلك قال مصدر حكومي أمس (الثلثاء) إن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة التابعة لحركة «حماس» إسماعيل هنية بدأ إجراء مشاورات لتوسيع حكومته التي تدير قطاع غزة.

وقال المصدر، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن هنية بدأ تحركات غير رسمية لتوسيع حكومته بهدف ضم شخصيات «مهنية وأكاديمية ومستقلة» إلى تشكيلة حكومته. ونفى المصدر أن يكون الحديث يدور حول إجراء «تعديل وزاري»، موضحاً أن الغرض من تلك الخطوة «تخفيف العبء الكبير الواقع على الوزراء الذين يشغلون أكثر من حقيبة وزارية بالإضافة إلى الرغبة بتحسين الأداء الإداري للحكومة».

كما نفى المصدر وجود أي أسماء مرشحة لدخول الحكومة في الوقت الحالي «لأن الأمر لا زال قيد المشاورات الأولية بين هنية وكتلة حماس البرلمانية في المجلس التشريعي». وأقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس حكومة هنية التي كانت تضم حركة «فتح» رداً على سيطرة حركة «حماس» بالقوة على قطاع غزة قبل عامين ونصف.

سمح لمن يقيمون خارج السودان وولدوا في الجنوب عقب الاستقلال أن يصوتوا في أماكنهم

إقرار قانون الاستفتاء في جنوب السودان باتفاق الشريكين

■ الخرطوم - أ ف ب

□ أقر البرلمان السوداني أمس (الثلاثاء) قانون الاستفتاء في جنوب السودان بعد اتفاق بين الجنوبيين والشماليين، بحسب مراسل لوكالة فرانس برس.

ويتضمن التشريع الجديد الذي تم إقراره أمس بندا كان يصر عليه الجنوبيون وأسقطه الشماليون من الصيغة الأولى للقانون التي عرضت الأسبوع الماضي على البرلمان.

ويفرض هذا البند على الجنوبيين المقيمين خارج الجنوب والذين ولدوا فيه قبل استقلال السودان أي قبل الأول من يناير/ كانون الثاني عام 1956 أن يدلوا بأصواتهم خلال الاستفتاء بشأن استقلال الجنوب في العام 2011 في الجنوب وليس في أماكن إقامتهم الحالية.

وبموجب القانون يمكن للجنوبيين الذين يقيمون خارج السودان ولكنهم ولدوا في الجنوب بعد استقلال السودان أن يدلوا بأصواتهم في أماكن إقامتهم الحالية.

وكان البرلمان أقرّ قانوناً للاستفتاء الأسبوع الماضي ولكن الحركة الشعبية لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقون) اعترضت عليه وقاطعت أعمال البرلمان لأنه كان يسمح لكل الجنوبيين المقيمين خارج الجنوب التصويت في أماكن إقامتهم.

وقال إبراهيم غندور النائب والمسئول في حزب المؤتمر الوطني الحاكم بزعامة الرئيس السوداني عمر البشر إن «هذا التعديل في القانون ما جاء إلا ليعطي مزيداً من الدفع للإخوة الجنوبيين ليصوتوا لوحدة السودان في الاستفتاء».

واعتبر رئيس الكتلة البرلمانية في الحركة الشعبية ياسر عرمان إن «هذا يوم جديد من أيام بناء الثقة وشعب الجنوب يستحق قانون الاستفتاء وأكثر».

رئيس البرلمان السوداني يعلن عن الاتفاق عقب الجلسة (أ.ف.ب)

وسينظم الاستفتاء بشأن استقلال الجنوب بموجب اتفاق السلام الشامل الموقع العام 2005 بين الشمال والجنوب والذي أنهى حرباً أهلية دامت 21 عاماً.

وكان الشماليون والجنوبيون اتفقوا على أن يجعلوا الوحدة «خياراً جاذباً» ولكن المسئولين الجنوبيين ضاعفوا أخيراً دعواتهم إلى الاستقلال خصوصاً بعد أن اتهموا الشماليين بالتورط في إثارة النزاعات القبلية خلال الشهور الأخيرة في الجنوب.

وبمقتضى القانون، سيحصل الجنوب على استقلاله إذا وافق 51 في المئة من الجنوبيين على هذا الخيار بشرط أن ألا تقل نسبة المشاركة في الاستفتاء عن 60 في المئة.

ومن المقرر أن يجتمع البرلمان مرة أخرى بعد ظهر الثلثاء للاقتراع على قانون حول الاستفتاء المقرر إجراؤه العام 2011 كذلك في منطقة ابيي الغنية بالنفط والواقعة على الحدود بين الشمال والجنوب.

ويقضي اتفاق السلام الشامل بتنظيم هذا الاستفتاء ليختار سكان ابيي بين البقاء في الشمال مع الاحتفاظ بوضع خاص أو الانضمام إلى الجنوب.

ويأمل الكثير من الجنوبيين في الحصول على الاستقلال في حين يرغب الشمال في استمرار السودان موحداً خصوصاً أن الجنوب يحوي موارد نفطية كبيرة.

مقتل 38 نيجيرياً في مصادمات بين قوات الأمن وأصوليين

■ نيروبي، أبوجا - د ب أ

□ أسفرت مصادمات وقعت أمس (الثلثاء) بين قوات الأمن النيجيرية وعناصر طائفة إسلامية أصولية عن مقتل 38 شخصاً في ولاية باوتشي شمالي نيجيريا.

وقال مفوض الشرطة أتيكو كافور لصحيفة «تراست ديلي» إن القتال اندلع بعد أن ثارت ثائرة زعيم جماعة كالو كاتو، مالام باداماسي إزاء شائعات عن أن أحد أتباعه يمارس بعض التعاويذ السحرية ضده. ثم عقد باداماسي جلسة وعظ اعتبر أعضاء آخرون في الجماعة ما قيل فيها بأنه هرطقة.

وتم استدعاء الشرطة أمس الأول بعد أن تعرض ستة من الجنود الذين حاولوا وقف جلسة الوعظ، لهجوم أسفر عن مقتل أحدهم على يد أحد أعضاء الجماعة. وجرى نشر المزيد من عناصر الشرطة ما دفع أعضاء الجماعة لإضرام النيران في المنازل.

وذكر تقرير الصحيفة في نسختها الإلكترونية الصادرة أمس أن الشرطة تمكنت من إنقاذ 16 شخصاً من الحرائق وألقت القبض على 20 مشتبهاً بهم، لكن 37 من أعضاء الجماعة الدينية لقوا حتفهم إما جرّاء الحرائق أو في طريقهم للمستشفى. وقال كافور إن باداماسي زعيم الجماعة كان من بين القتلى. يذكر أن أكثر من 300 شخص كانوا لقوا حتفهم في باوتشي في أحداث عنف وقعت بين قوات الأمن وجماعة «بوكوحرام» الدينية أيضاً في يوليو/ تموز الماضي.

الجيش التركي يذعن لعملية تفتيش تقوم بها الشرطة

■ اسطنبول - رويترز

□ قال الجيش التركي الذي يتمتع بنفوذ قوي أمس (الثلثاء) إنه ليس لديه أي اعتراض على عملية تفتيش تقوم بها الشرطة لمقر وحدة للقوات الخاصة في إطار تحقيق بشأن مؤامرة محتملة ضد الحكومة.

واحتجزت ثمانية من أفراد الجيش عندما بدأت الشرطة التفتيش يوم (السبت) الماضي مما يزيد التكهنات بشأن توترات بين الجيش العلماني وحزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الجذور الإسلامية بعد تقارير عن مؤامرة لاغتيال نائب لرئيس الوزراء. وكان تفتيش منشأة عسكرية من قبل مدنيين في دولة أطاحت فيها القوات المسلحة بأربع حكومات منذ العام 1960 أمراً لم يكن متصوراً أن يحدث قبل بضعة أعوام. وقالت وسائل إعلام إنها المرة الأولى التي تجرؤ فيها الشرطة على القيام بعمل كهذا.

وأعلن الجيش في بيان إنه أذعن للتحقيق الذي يجري في مركز قيادة التعبئة التكتيكية للقوات الخاصة في العاصمة أنقرة على الرغم من أن القسم الخاضع للتفتيش يحتوي على وثائق تتعلق بأسرار الدولة. وقال الجيش «التفتيش يجري تماماً في نطاق الإطار القانوني وفهم أنه سيستمر لمزيد من الوقت».

كابول تقول إنها مستعدة لإجراء انتخابات تشريعية في مايو حتى لو رفض الغرب

جندي أفغاني يطلق النار على جنود «ايساف» ويقتل أميركياً

■ كابول، قندز - أ ف ب، د ب أ

□ أطلق جندي أفغاني النار أمس (الثلثاء) على جنود من القوة الدولية لإرساء الأمن (ايساف) فجرح ثلاثة جنود هم أميركي وإيطاليان غرب أفغانستان كما أكدت مصادر في القوة الدولية لوكالة فرانس برس.

وقال المتحدث باسم القوة الدولية التابعة لحلف الاطلسي في كابول في اتصال مع فرانس برس «أؤكد أن حادثاً وقع (الثلثاء) غرب أفغانستان. أؤكد أن جندياً أفغانياً أطلق النار على جنود أميركيين وإيطاليين وأن جندياً أميركياً جرح». وفي روما، أكد متحدث باسم قيادة الأركان الإيطالية لفرانس برس أن جنديين إيطاليين أصيبا بجروح طفيفة خلال الحادث الذي وقع في باله مرقب غرب أفغانستان.

وقال المتحدث في بيان «أصيب الجنديان بجروح طفيفة لكنهما عادا إلى العمل» موضحاً أن الحادث وقع «خلال القيام بعملية تموين لوجستية». وأضاف أن الجندي الذي أطلق النار جرح هو أيضاً عندما أطلق عليه النار جنود القوة الدولية والجيش الأفغاني المتواجدون في المكان وجرى توقيفه فوراً وهو حالياً تحت المراقبة في مستشفى المعسكر». وأشارت القوة الدولية إلى أن تحقيقاً فتح لمعرفة ملابسات الحادث.

كما أعلن مسئولون أمس مقتل جندي أفغاني و10 من مسلحي «طالبان» بعد أن سيطر المسلحون على مدينة رئيسية بإقليم باغلان شمالي البلاد. وقال عبدالوكيل حساس وهو قائد عسكري في المنطقة إن العشرات من مقاتلي «طالبان» اقتحموا العديد من نقاط الشرطة الليلة قبل الماضية في منطقة «كوهنا قالا» بحي باغلان المركزي مما أدى إلى إندلاع اشتباكات استمرت عدة ساعات أودت بحياة جندي أفغاني و10 من مقاتلي «طالبان».

وأوضح حساس «قتل 10 مسلحين من طالبان في المعركة مع قوات الجيش والشرطة»، وأضاف أن جندياً أفغانياً لقي حتفه وجرح اثنان آخران. وقال مسئول أمني رفض الكشف عن هويته إن المسلحين سيطروا على المدينة الرئيسية لساعتين لأن «قواتنا تراجعت بشكل تقني من المنطقة» لكنها طردتهم من المنطقة بعد وصول تعزيزات. وتقع المدينة على الطريق الرئيسي الذي يربط الحدود مع طاجكستان في إقليم قندوز المجاور مع العاصمة.

في الإطار ذاته، أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى أفغانستان أن عدد القتلى المدنيين في أفغانستان ارتفع بنسبة 10 في المئة في الأشهر العشر الأولى من 2009 مقارنة مع الفترة نفسها من 2008، فيما جددت الرئاسة الافغانية اتهامها للقوات الدولية بإيقاع ضحايا مدنيين.

ومن جهتها، أعلنت الرئاسة الأفغانية عزمها تنظيم انتخابات تشريعية في مايو/ أيار 2010، وكذلك تمويلها في حال رفض المجتمع الدولي ذلك. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية وحيد عمر في مؤتمر صحافي في كابول «نريد أن تجري الانتخابات وفقاً للدستور».

الآلاف يشيعون ضحايا تفجير كراتشي

□ شارك آلاف أمس (الثلثاء) في تشييع ضحايا تفجير انتحاري أسفر عن مقتل 43 شخصاً. وفي وقت سابق دعا وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك للهدوء في كراتشي إذ تفقد أصحاب المتاجر محالهم المدمرة بعد يوم من الهجوم. وقال مالك للصحافيين «أناشد أبناء كراتشي التحلي بالهدوء. هذا هو المركز الاقتصادي لباكستان». كما صرح رئيس الوزراء الباكستاني سيد يوسف رضا جيلاني أن «الإرهابيين» يعملون كحجر عثرة أمام إحراز تقدم وطني. وذكرت قناة «جيو» الإخبارية أن جيلاني ناشد مواطني كراتشي بالتزام الهدوء مشيراً إلى أن «الإرهابيين» لا يعتنقون أي دين.

كوريا تحقق مع ناشط أميركي بتهمة الدخول بصورة غير شرعية

■ سيئول - د ب أ

□ قالت كوريا الشمالية أمس (الثلثاء) إنها تحقق مع أميركي عبر الحدود قادماً من الصين لإثارة الانتباه إلى انتهاكات حقوق الإنسان هناك في أول رد على ما يبدو من قبل بيونغ يانغ منذ دخول الناشط البلاد.

ودخل الناشط روبرت بارك (28 عاماً) كوريا الشمالية لإثارة اهتمام دولي لسجل حقوق الإنسان في كوريا الشمالية طبقاً لنشطاء من رفاقه. ويعتقد أن الشمال الشيوعي يبقى على العديد من معسكرات الاعتقال حيث تردد أن عشرات الآلاف من السجناء السياسيين يحتجزون هناك.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن تقرير مقتضب من وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية جرى بثه في سيئول إن «السلطات اعتقلت مواطناً أميركياً بعد دخوله كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) عبر الحدود مع الصين يوم 24 ديسمبر/ كانون الأول». وتابع التقرير الذي لم يكشف عن تفاصيل أخرى فيما يتعلق بالمعتقل إن «هيئة ذات صلة» تجري التحقيق.

وطبقاً للنشطاء الذين يقولون إنهم أعضاء من تحالف يضم أكثر من مئة مجموعة تركز على مساعدة المعارضين الكوريين الشماليين ومعالجة ظروف حقوق الانسان السيئة في البلاد فإن زعيمه روبرت بارك وهو كوري-أميركي عبر نهر تومين المتجمد مساء الجمعة الماضية. حمل بارك وهو من مدينة توسكون بولاية أريزونا خطاباً معه إلى الزعيم الكوري الشمالي يدعو فيه إلى فتح الحدود الخاضعة لمراقبة مشددة لشحن السلع الغذائية والطبية وإغلاق جميع معسكرات الاعتقال التي تضم سجناء سياسيين وفقاً لماذكره النشطاء.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية أعربت (الإثنين) عن قلقها من أن كوريا الشمالية ربما تعتقل الناشط. وقال مسئول كبير في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إن بلاده طلبت من السويد التي ترعى مصالح الولايات المتحدة في كوريا الشمالية جمع معلومات. وقال محللون إن كوريا الشمالية ربما تحاول استغلال بارك كورقة مساومة في المفاوضات المحفوفة بالمخاطر مع الولايات المتحدة حول الطموحات النووية.